توصيات الارتقاء في حج اهل الصفاء

السيد بهاء الموسوي

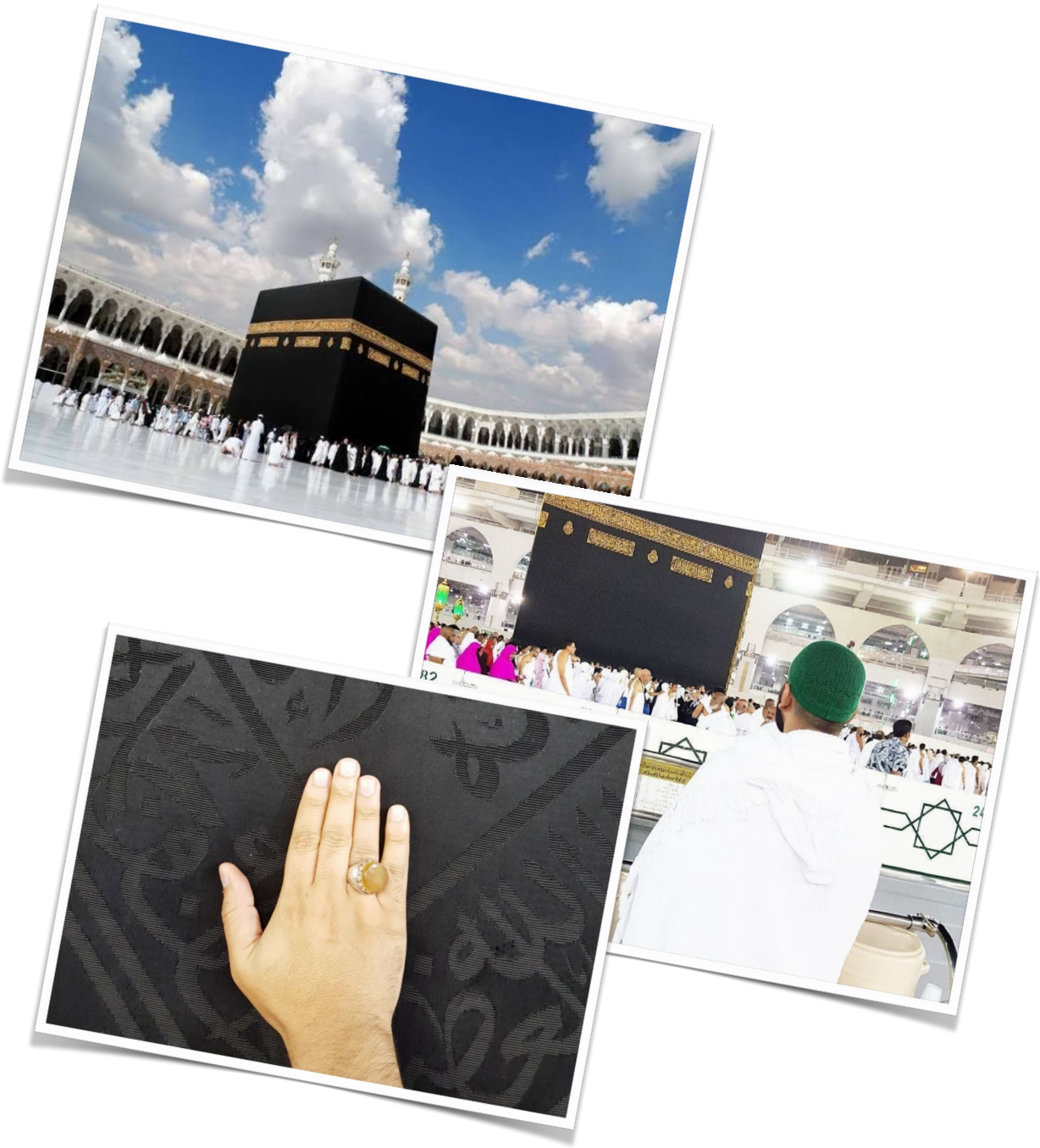

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة . . . . . .
مواطن ومواقف . . . . . .
الفصل الاول : توصيات . . . . . .
- توصيات أربعة لحج متميز(حج القلوب)
- في مدرسة السيدة هاجر (ع)
- الحج للجميع
الفصل الثاني : توصيات لإغتنام ليلة ويوم عرفة . . . . . .
- من عرفة نبدأ . . .ولكن لا نتوقف عندها
- عرفة غنيمة
- اقتباسات ومعرفيات
- توصية
- خمس عناوين لعرفات
- الفصل الثالث : توصيات وبرنامج عبادي لموسم الحج . . . . .
- الحج فرصة للجميع
- دعاء نشارك الحجاج في حجهم
- البرنامج العبادي لعشرة ذي الحجة
- عرفة اخرى وفرصة اخرى . . .

الفصل الرابع : نصائح لعمرة/حج مميز لمن سيذهب اول مرة . .

اهداء

الى أمير الحج وإمام زمان الحجاج

مقدمة

عندما تذهب للحج ستبدأ المشاعر تختلج لديك ، ستحتار بماذا ستُعبر! وما هي المشاعر التي ستشعر بها بداخلك شيء من هيجان المشاعر يعتـــــــــــــريك مع حيرة الى أين تذهب؟ ومن أين تبدأ؟ لذا سأختصر عليك الطريق حتى لا تتفاجأً هناك ، بلى! أعلم إنك ستلاقي هناك مشاعر ثلاث مختلفة ومغايرة :

الشعور الاول : شعور اللا أدري(الدهشة)

فعندما تدخل الى تلك المواطن المشرفة تحتار أنتَ هناك أم هنا في أي مكان أنت؟! هل روحك هناك أم إنها سافرت الى ذلك العالم البعيد؟ هل أنت في ١٤٤٠ أم ٤٠ للهجرة؟ هل أنت في بدايات مجيء النبي(صل الله عليه واله) أم أنت هنا الان؟ وهذه من

المشاعر الغريبة التي ستبقى معك و أنت تتنقل من مكان الى اخر ، حيث أن الدهشة والحيرة تحيط بك من كل مكان .

وهذه المشاعر تصيب الانسان الذي يذهب للحج لأول مرة فساعده الله تعالى وأعانه على هذا الشعور ، إذ إنه يعيش هذه الحالة وهو يتنقل من حيث لا يدري والى حيث لا يدري ، ففي بعض الأحيان أيها الحاج المبارك ستجد نفسك جالس أمام الكعبة ، وما أن تمر لحظة حتى تجد نفسك خارج الكعبة ، هكذا تتنقل من ذلك المكان الى ذلك الزمان في لحظة وأنت تشرب ماء زمزم ، ما أن تمر لحظة حتى تجد إنك أنتقلت الى الكوثر ، حيث ذلك العالم الاخروي ، هذا الشعور شعور جميل إذ يدل على الفطرة الطيبة السليمة التي يعيشها الحاج في تلك المواطن .

الشعور الثاني : شعور المراكضة(المسارعة)

وهو أغرب من الشعور الاول تجلس عند الكعبة ثم تقول : لا . فلإذهب عند زمزم ثم تقف هناك فتخاطب نفسك متسائلاً! لمَ لا أقف بين الركن والمقام ؟ ثم تنساب الى الحجر الأسود وتقبله ثم تتزحزح نحو الركن اليماني ، ثم الى الركن العراقي ، ثم تحت

الميزاب الذهبي ، ثم تقف أمام حجر إسماعيل ، ثم تقف أمام مقام إبراهيم .

ثم تنتقل من مكان الى أخر ، وكأنك لست أنت الذي يقرر الى أين هو متوجه وذاهب إنما هي مشاعرك وقلبك وجدانياتك وشوقك ، وهذا حقاً وحقيقاً من أجمل المشاعر التي تمر عليك في الحج إذ إنك في لحظة من اللحظات تدخل البقيع ثم تنتقل الى قبر النبي(صل الله عليه واله) ثم تريد أن تدخل الى الحجر ، ثم تذهب الى بستان الامام الحسن(عليه السلام) ، ثم الى جبل أحد ، ثم جبل النور ، ثم الى الغار .

ثم تتنقل من مكان الى اخر وكأنك طريد . . . يركض من خلفك ذلك النور الموجود في قلبك آه . . .آه ما أجمل هذه المشاعر مشاعر المراكضة والمسارعة ، وما أن تخرج من المـــــــــدينة حتى تجد نفسك قد زرت كل المواطن لكن بقلبك لا بقالبك ، فحتى لو أنك لم تصل الى كل تلك الاماكن ستجد أن قلبك قد طاف بها وصلى وزار ، وهكذا فعندما تخرج من مكة سترى نفسك إنك قد زرت

مكة كلها بمختلف مواطنها ومشارفها ومواضعها ، فهذا هو الشعور الذي يملئك نورا من اخمص قدميك الى قرنك .

الشعور الثالث : شعور عاشوراء الحج(عاشور الحزن)

هناك يخيم عليك الحزن(ولسان حالك) لمَ لم آت الى هنا من قبل؟ لمَ أتيت الان؟ فأصحاب الأربعين سيلومون الثلاثين ، وأصحاب الثلاثين سيلومون العشرين ، وذوي العشرين سيلومون ذي الخمس او الستة عشر كل الناس سيشعرون بالتغابن بالحج بلى يحق إن نصفه حقاً بإنه يوم التغابن!

شعور عاشوراء عجيب فريد إذ إنك ستبدأ بالإحساس [بالألم في لحظة العمل] دعنا نفصل قليلا في هذه العبارة علنا نوصل لكم الشعور بأقرب صورة وفكرة أخال أن هناك لما خرج امامنا الحسين(عليه السلام) من مكة تاركا الحج من خلفه

وبعض أحبته ، وأخذ بعض أحبته نحو العراق [ضع هذا الشعور في وجدانك ثم ضع شعور الحسين(عليه السلام)] عندما دخل الى كربلاء ورآها صحراء خالية إلا من الغربة فقال(عليه السلام) [هَذا مَوضع كَربٍ وبَلاء ، انزلوا ، هَاهُنا مَحطُّ رِحالِنا ، ومَسفَكُ دِمائِنَا ، وهَاهُنا مَحلُّ قبورِنا](اللهوف في قتلى الطفوف : ٤٩)

هذان الشعوران يجتمعان عندما تخرج من مكة قاصداً بيتك الامام الحسين(عليه السلام) كان بين آهين آه الفقد و آه الوجد آه الترك و آه الدرك ، آه الإنفصال و آه الوصل ، فهو يترك الحج ، والحج فيه : جمال الوقوف بين يدي رب البيت ، جمال الطوفان والطوف والطواف ، جمال عرفة ومزدلفة ومنى ، فهذا يؤلم وفيه آه ، وبين آه كربلاء ولقاء المعشوق الأبدي الأزلي هكذا أنت بين أن تترك الحج وتخرج من مواطنه ، قاصداً بيتك وعيالك وأناسك .

فالآه الاولى على الحج وعلى تركه المواطن المشرفة ، والآه الثانية التي في قبالة ذلك أهلك وأناسك فتحتار بالآهين أيهما

تُرجح ، الشعور الثالث أيها الحاج هو الشعور العاشورائي هو ذلك الحزن الكثيف الذي يحيط بالقلب لذا عِش كل هذه المشاعر في الحج ، ولا تفقدن منها شيء فإن الحج شعائر ومشاعر وسأختم لك هذا الشعور بموقف شخصي مررت به إذ إنني عندما رجعت من حجي الاول هل تصدق ما سأحدثك به؟!

إذ إنني كنت أتحاشى أن ارى صورة بيت الله الحرام ، كنت لا أتحمل أن ارى صورة الكعبة او المدينة المنورة حتى إن ظهرت أمامي في التلفاز كنت أفر منها فرار العاشقين الولهين ، كنت لا أتحمل أن ارى لان الشوق قد تمكن مني وتغلب عليه ، صدقني -وستصدقني- إذ إنني قد عشت تلك الأحوال الغريبة والعجيبة التي لم امر بها او أقرأ عنها ، ربما سترى ذلك بعد أن ترجع من حجك هذا نعم!

ستعيش حالة غريبة من الشوق والعشق ، ومن الوجل والندم تشعر وتتساءل : هل ستعود الى الحج مرة أخرى؟ هل ستُقبَل في المشتاقين الذين سيأتون في السنة القادمة أم لا؟

هذا الشعور لا يمكن لأحد أن يصفه لك لكن لكي أقربه لك اقول لك : إنك ستتحاشى أن تتذكر كل ما يرتبط بالحج لأنه سيرهقك من الشوق .

مواطن ومواقف

عندما تدخل في تلك المواطن المشرفة والمواطن المكرمة تبدأ ذاكرتك بالسيلان ،لن تستطيع أن تحافظ عليها ، التحدي الاكبر في الحج أن تحافظ على مخيلتك من أن تسيل... من أن تسبح... من أن تذهب بعيدا عنك في كل لحظة عليك ، أن تمسك نفسك ومخيلتك من أن تذهب منك بعيداً ، وهذا تحدٍ جميل وجليل .

ما أن تدخل المدينة المنورة حتى تبدأ تتنقل من الزمكان الى ذلك الزمان والمكان فتتذكر كيف كان رسول الله(صل الله عليه واله) يحتضن شبابه الذين كانوا مثخنين بالجراح من أجل الحب فيلثمهم(صل الله عليه واله) بالحب من أجل القرب ، كان(صل الله عليه واله) يداويهم لا بالمراهم بل يداويهم بالمودة والقرب مباشرة هنا فإنك ستشعر إنك تحتاج أن يحتضنك لأنك مثخن بالذنوب وقلبك مجروح بتلك المعصية وذلك الذنب ، وهذا السهم الذي جاء من الشيطان .

ثم تنتقل لموطن اخر حيث ترى بقلبك ذلك الشاب(اي النبي الخاتم) الذي يحتضنه ابو طالب فيحميه ويأويه ويطعمه ويسقيه ، فترى نفسك كأنك أنت المُحتضن والذي يحتضنك أبو طالب لان النبي(صل الله عليه واله) عندما أُحتضن من قِبل ابي طالب فإنه بذلك إحتضننا جميعا إذ لولا النبي(صل الله عليه واله) لما كان لنا ذكر في هذه الدنيا .

ثم تبدأ عينك ترمق تلك القبة الخضراء للنبي (صل الله عليه واله) فتتخيل ذلك البيت الذي يشع بالنور على كل من

كان يراه ، والذي يَدر بالعطاء على كل من يلتمس عطاه كان بيت النبي يدر خيرا للجميع دون إستثناء ثم تذهب الى البقيع . آه آه أيها البقيع ...

هل تعلم لماذا يسمى البقيع (بالبقيع الغرقد)؟ الغرقد نبات صحراوي بري شديد الخضرة قوي عصي على التصحر والجفاف ، وهذه ذكرى عطرة وكأن البقيع نبتة نورانية [أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا] ، [فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرْفَعَ]كأن البقيع يريد ان يقول لكل الذين هدموها لن تستطيعوا أن تمحوا ذكرنا لإننا متصلين بالله سبحانه .

البقيع نبتة صحراوية شديدة عصية على الوهابية مهما فعلوا ستبقى[شوكة في عيونهم وزهرة في عيوننا] عندما تصل الى هناك سيصيبك شعوران[فخر وكَسر] شعور فخر لإنك تقف أمام أئمة قُتلوا... ولا زالوا يقتلون أعدائهم ، قتلوا... ولا

زالوا يخيفون قاتليهم ، شعور كَسر إذ إنك لا تستطيع أن تلثم ترابهم أنت عاشق ممنوع! أنت عاشق محجوب! حجبك الظالم بفتواه ، والظالم بسيفه حيث إجتمع هناك سيف وفتوى السفياني .

في المدينة المنورة ربما سأحدثك عنه ولكن ربما لن أستطيع أن اغني عنك شيء من الوقوف هناك هل تتذكر تلك الابيات التي انشدها المسلمون [طلع البدر علينا . . . من ثنيات الوداع] هل تتذكرها؟ بلا شك تتذكرها إذاً كم تشعر بالشوق الى ذلك المكان؟ بل هل تعلم ما هو الان هذا المكان؟

[ثنيات الوداع] هما جبلان متقابلان بينهما وادي دقيق هما بالضبط كسِنين متقابلين بالمقلوب فعندما تأتي لهذا المكان لتنظر من بعيد ترى تلك الفتحة الجميلة الدقيقة التي مر منها النبي(ص) والناس ينتظرونه وينظرون اليه وهم يترقبون منهم من صعد على النخيل ومنهم من صعد على الجبل ومنهم على سطوح المنازل ، والشوق يعتري صدورهم ، ويختلج ارواحهم وهم يترقبون المحبوب القادم المحبوب الجميل

المحمود الحميد في ذلك المكان ، وعندما تقف سيمر بك شعور عظيم مرتبط بذلك الزمان ، وهو كيف شعور العاشق في تلك اللحظة عند بزوغ نور النبي(صل الله عليه واله) في النهار أخاله بالضبط نور غطى على الشمس .

نفس هذا الشعور أربطه بصاحب العصر والزمان تخيل إنك في مكة المكرمة ، وإذا بنور الحجة يبزغ عليك يخرج لك من ثنيات الوداع ثنية الظلم الذي سيطر علينا ، ثنية الجهل الذي عشعش علينا فإن المهدي(عج) سيخرج على الظلم وقوته وعلى الجهل وسطوته وعندها سنقول : [طلع المهدي فينا من ثنيات الوداع]

ثم نذهب لأحد أحد! وما ادراك ما احد؟ أحد موطن عجيب غريب فعندما ترفع نظرك الى جبل أحد ستشعر بالخجل من أولئك الذين تركوا وصية النبي(صل الله عليه واله) ونزلوا خلف الغنائم وتقول في نفسك لعلني مثلهم لعليَّ لا زلت اركض وراء الغنائم ، واترك صاحب العصر والزمان

لعليَّ يوقفني ذلك الإمام الهمام في مكان واتركه لأجل هذا المنصب او ذاك ولعليَّ... ولعليَّ...

ثم ما أن تُنزل العين من السفح حتى تأخذك ذاكرتك الى تلك الدماء التي ترشحت ، وسفكت من اجل دين لا يزال للتو قد أينع في قلوبهم وإستشرف في عقولهم عندما تقف هناك تتساءل ما الذي اراهم رسول الله (صل الله عليه واله) حتى إستطاعوا أن يبذلوا مهجهم دون دين لا زال فتي (بالقطع اليقيني) لم يَعدهم بمنصب او بزوجات لم يَقل لهم لديكم ولديكم وينتظركم كذا وكذا . . . إنما هي [روح اليقين] هي التي عليك أن تبحث عنها في الحج ، هي التي عليك أن تسعى لبلوغها وتعود بها من الحج اليقين الذي تدرك به إن لك رب يستحق أن تضحي من أجله .

ثم هناك على اليمين ، نعم على اليمين! هل ترى ذلك الجدار ، وكأنه معسكر للاعتقال ، هل ترى ذلك الزجاج والشباك الذي يحول بينك وبين شيء لا تراه خلفه آرمي

ببصرك سترى زجاج خلفه ارض قاحلة إذا دققت ترى بعض الحجر أنظر لتلك الأحجار المترامية على الأرض نعم ، هل رآيتها؟

إنها هي السبب الذي جعلهم يحيطونها بذلك الجدار الكبير لانهم يخافون أن تزور قبر الحمزة الشهيد الذي علمنا كيف نتحول الدماء الى ضياء إنه الحمزة ومن معه من الشهداء ستقف هناك وسأروي لك هذا الموقف كنتُ في سنة من سني حجي واقف على قبر الحمزة أسلم عليه فجاءني شيخ وهابي وقف امامنا عبوسا قمطريرا... بلا ترحيب... بلا ترغيب... بلا رد للتحية التي القيناها عليه... تهديد... ووعيد بالهيئة والامن...وكأن الله غائب عنا!

قلت له : لماذا انت هكذا... تشدد على نفسك وتأزم حياتك الدين جميل ولطيف وراحة وابتسامة وليس غلظة وتجهما... رد كالعادة باستهزاء ، واستخفاف...

قلت له : نريد زيارة وتجديد العهد مع الحمزة(عليه السلام)

قال : ادعو له بالمغفرة... ويكفي...!!! حقيقة استغربت من كلامه... أدعو له بالمغفرة . . !!

قلتُ له : ماذا تقول هذا حمزة سيد الشهداء يا شيخ(حمزة) انا ادعو له بالمغفرة !! حقا! هذا مضحك مبكي... في تلك اللحظات إجتمع الناس من حولنا...

فقال : نعم ادعو له بالمغفرة هو الان رهين ذنوبه... قلت سبحان الله ، ما اجرأك على الله... وسيد شهداءه تعال معي نتناقش بود :

اولاً : لو وافقناك وقلنا ان للحمزة ذنوبا مرتهن بها...أليس هو استشهد في سبيل الله (الغفار) ، أليس هو وهب حياته لأجل الله (الغفار) أ يعقل إن الله ينتظرني أنا اطلب له المغفرة حتى يغفر له ، ولم يغفر له لحد الان ، وهو وهب حياته كلها له ، (هَلْ جَزَاء الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ) [الرحمن : 60]

ثانياً : أليس ثابت في كتب الصحاح بحديث مشهور عن النبي(صل الله عليه واله) يقول فيه : [ما ترك القاتل (بظلم)

على المقتول (بحق) من ذنب] فإذا كان المقتول العادي لم يبقى عليه من ذنب ، فما بالك بالحمزة الذي قتل في سبيل الله والدفاع عن شريعته(تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى) [النجم : 22] ، (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)[الصافات :154]

ثالثاً : أ ليس تقرؤون في كتاب الله(وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)[آل عمران :169] عجباً عند ربهم ولم يغفر اللّهْ لهم !! يرزقون بماذا؟ اذا لم يهبهم مغفرته... ؟!! فما فائدة العندية !! وما قيمة الرزق !! هذا في الشهيد العادي... فما بالك بسيد الشهداء ؟!!!

رابعاً : هل راجعت التأريخ وعرفت كيف صلى النبي عليه ، وماذا قال عنه بعد شهادته ، وكم كان يداوم على زيارته ، وماذا كان يرد على من يراه حزينا عليه هل قرات أن النبي قال : [اللهم اغفر لحمزة] ألسنا نقتدي بالنبي لماذا لم نسمع هذه الكلمة منه؟ ثم لماذا صلى عليه بسبعين تكبيرة ، وهو الوحيد الذي تمت الصلاة عليه بهذه الكيفية ، هل لكل ذلك دلالة أم كلها عبث؟

أ ليست هذه رسالة لنا ولهم من النبي إن حمزة مختلف متميز وليس مذنب ومرتهن اقرأ تاريخك جيداً حتى تستفيد من هكذا شخصيات عظيمة ، ولا تفوت الفرصة على المسلمين فرد عليَّ بقول العاجز : لا تجادل أنت (معتمر)؟

قلت له : ولا تقول على الاولياء ما ليس فيهم أنت (مؤتمن) ثم قلت له : راجع ما ذكرته لك ، وإن وجدته حقاً لا تستنكف من تغيير قناعتك فرد عليَّ بقوله : الله يهدينا جميعا .

(اللطيف) أن خلفي كان جمعاً من مسلمي مصر والخليج والعراق ، وأغلبهم من أبناء العامة سلمنا عليهم إقتربوا منا وتبادلنا التحية والحديث... فجاء اليَّ نفر منهم طلبوا الاستزادة من ذلك... وبدا عليهم الاقتناع بالنقاط الاربعة التي ذكرناها... وقال لي أحدهم : اذاً كيف اسلم عليه؟

قلت له : سلم عليه بالإكرام والاحترام وعليك أن ترجو شفاعته... لا مغفرة الله له انظروا الحوار حتى مع المعاندين نافع للطيبين...نعم منعونا من الحديث معهم ، وبدأوا يراقبونا... وبما اننا قرب الحمزة ولكن المسالة بحاجة لعزيمة وارادة ، وربما

من اغرب مواطن الحج ومواقفها ذلك القبر المُغيب عنا الذي كلما دخلنا الى المدينة شعرنا إننا نبحث عنه حتى في داخل الطرقات نتلمس اثرها نتحسس بعض من نورها ، وإذا دخلنا الى البقيع نظرنا يميناً وشمالاً علنا نقتبس من نور ذلك القبر المُغيب .

الغريب! أن ذلك القبر المُغيب هو اكثر ما يلفت النظر ويجذب الفؤاد ، وكأن غيابه حضور في عز الظهور هذا القبر المغيب يشدنا اليه إشتداد الحنين... حنين الأبناء الى الأم الرؤوم الرؤوف طيلة وجودنا في المدينة المنورة نحن نبحث عن القبر نبحث عنه بحسرة وألم ووجع ودمعة نتفقد كل مكان إذا رأينا عالما سألناه وإذا رأينا فاضلاً تحاورنا معه ولكن الغريب ...الغريب ما أن تخرج من المدينة المنورة حتى تجد ذلك القبر ، أتعلمون اين؟! نجدوه في القلوب نأخذه معنا الى مكة المكرمة ، الى ذات البقعة المعظمة .

ثم الى أشراف مكة الى حيث النور الى حيث تلك الارض التي لا زالت أثار النبي(صل الله عليه واله) تطوف

جدران بيوتها وأزقت منازلها داعيا في سبيل المحبوب الذي قصدته . وهنا سؤال : يا تُرى عندما تدخل الى مكة إيهما يلفت النظر جبالها السوداء أم وارضها الصخرية القاحلة؟ التي تلتهب بحرارة الشمس فتلسع الاقدام والوجه والفؤاد ثم تنتقل الى مكة المكرمة وما ادراك ما مكة ؟

مكة النور والسرور ... مكة التي قست على النبي(ص) واغلظت عليه لكنه رق لها . . . ورؤف بها كان يطوف في جدرانها ويُبلغ في منازلها حيث لا زالت اثار تلك الدعوات عالقة الى الان ، وبمجرد أن ترى تلك الصخور الصماء الصلداء تنتقل الى قوله تعالى (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) نعم (وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاء)[البقرة : 74] .

ولكن تلك القلوب قست على النبي(ص) فلم تأخذ منه ضياءً ولا نوراً ثم تقول : اعوذ بالله من تلك القلوب ثم تستغفر وتقول : بل اعوذ بالله أن يكون قلبي مثل تلك القلوب يا تُرى هل سيكون قلبي في الحج كهذه الصخرة الصماء التي لا تتأثر

ولا تؤثر أم سيكون له يُنبوع من ينابيع الرحمة التي تأخذ بي الى الله تعالى؟

وهكذا تبدأ جولتك من القلب كما إنتهت من المدينة من القلب ، وكأن الله تعالى يريد لحجك أن يكون حج القلوب الى المحبوب ، ثم عندما تحُرم سترى كثرة الاحتياطات الفقهية وكثرة التنبيهات الشرعية ولكن القلب الفطن همه هل أنه أحرم أم لا؟ هل إن إحرام قلبه تام كما إن إحرام قالبه تم؟

لقد لبست الابيض وأتزرت بالأبيض وسُرت بين الحجيج لابساً الابيض فهل يا تُرى؟ روحك ابيضت قلبك ابيض ، هل صارت نيتك بيضاء ؟ هل إنك من اللذين يَحرمون [عند] المحبوب أم إنهم من الذين يُحرمون [عن] المحبوب .

ارتديت إحرامك رأيت نظافتها... رأيت بريقها فليكن هكذا حجك من الان الى خاتمه أبيض...ناصع...طيب... نقي... صفي ، وفي لحظة الاحرام وترتيب الاحرام سينبثق ذلك السؤال العظيم ، لماذا نُحرم؟ فيأتي الجواب الدقيق : حتى لا نَحرم ، ولماذا لا نحرم؟ حتى نُرحم .

[إن الاحرام كُله في رحمة الله] .

سأروي لك قصة غيرت مسار الكثيرين في حياتهم العامة حدثت لي في لحظة الاحرام بعد أن أتم الناس إحرامهم جاءني رجل يبكي وعيونه حمراء من البكاء وقال : خلصني يا سيد قلت : ماذا جرى؟ قال : إني جئت الى الحج واكثر ما لدي من مال في الحج هو مال حرام؟! (إنها الحيرة . . . إنها الدهشة . . . إنها الطعنة) بقيت متسمراً وواقف أمامه لقد أصبح بين مفترق طريقين إما أن يعود خائبا الى البيت ، وإما ان يكون حجه بشكل مختلف؟

فقلت له : أعد عليَّ

فقال : أن ثوبيَّ الاحرام وكثير من التجهيزات وبعض اجرة الحج هو من مال مصدره حرام .

قلت له : كيف؟

قال : أخذتها من شخص دون إذنه

قلت : لا حول ولا قوة الا بالله

ثم قال : ما الحل الان

قلت : هل لديك تواصل مع هذا الشخص؟

هل لديك رقم هاتفه؟

قال : نعم . فأخذت رقمه وحاولت التواصل معه ، وفي ذلك المكان البعيد ووسط تلك الاجواء نتصل بذلك الشخص ونراسله لكننا لم نحصل على رد منه فتأخر بنا الوقت ، وتأخرت قافلة حجنا قرابة ساعتين دون أن يعلم حجاج القافلة ما السبب حيث ألقيت الأمر عليه لأجل أن يتم هذا الحاج صحة إحرامه لان خروجه بهذا الاحرام من مسجد الشجرة باطل ، ومبطل لحجه كله وتترتب عليه أثار كثيرة .

وهكذا حتى تمكنا من التواصل معه فسلمت عليه واخبرته أن هناك شخص قد اخذ منك مالاً دون إذنك ، وقد صرفه على بعض أمور حجه ، ويطلب منك إبراء ذمته الان ليتم بذلك حجه فغلق الاتصال ولم يرد جوابا ، فعاودت الاتصال مرارا وتكرارا وراسلته وأخبرته بشخصي وما أن عرفني حتى رد عليه (مستغرباً)

قائلا : أتقول حقا ذلك يا سيد؟! وأنت تطلب ذلك!!

قلت : نعم .

قال : إنه قد أخذ مال عيالي

قلت : نعم ، لكنه نادم وسيعيده اليك مضاعفة -إن اردت- وبقي على موقفه الرافض هذا وقد حاولت معه كثيرا حتى قال : سأسامحه لوجه الله تعالى الذي قصدتموه لأنكم حجاج أنا لا أريد ان أقف امام الله تعالى فيقال عني أنني قد منعت وافد من الوفود عليه هذا الموقف غير كثير من الناس إذ وقفت وقلت لهم : تخيلوا لو أن شخص ما سرق مالاً وجاء به الى الحج ، وعلم أن حجه باطل مالم يستبرأ الذمة من ذلك المسروق ما الذي سيفعله سوف يتصل ويتواصل ويتوسل حتى يرضى عنه هذا الموقف سيكون يوم القيامة ، وفي القبر فإننا هناك لا توجد لدينا وسيلة الاتصال لطلب براءة الذمة كونوا هكذا قبل أن تُحرموا أحرموا ، قبل أن تنتقلوا الى عالم لا رجعت بعده حاولوا أن ترجعوا حقوق الناس إليهم إنه درس غير فينا جميعا وطور من قابلياتنة النورانية .

◇》 - الفصل الاول : توصيات

- توصيات أربعة لحج متميز(حج القلوب)

- في مدرسة السيدة هاجر (ع)

- الحج للجميع

وصايا اربعة لحج مميز (حج القلوب)

[١][فارق...لتلتقي]

ستقول النفس قد قطعت مسافة طويلة وأنت قل لها : الحج ليس بقطع المسافات ولا بتجاوز المحطات أنما هو بخطوة واحدة ، نعم [فارق نفسك بخطوة وستكون قد وصلت إلى مقصدك] .

ايها الحاج : سير القلوب أبلغ من سير الأبدان ولقد افلحت إن واصلت بقلبك وببدنك . **ايها الحاج** : القلوب في الحج قلبان قلب منقطع [عن] رب البيت ، وقلب منقطع [الى] رب البيت [اجتهد كثيراً أن يكون قلبك منقطعا اليه في اغلب احيانك حتى في تعبك تذكر انك قاصدا لربك] ، وليكن

لسان حالك [جسمي معي غير أن الروح عندكمُ فالجسم في غربة والروح في وطن] .

ثم ستصل الى مكة والمدينة ، وترى تلك الاثار من الأنبياء والاوصياء والصلحاء والعرفاء... وسيدة النساء اذا رأيت بعينك ذلك الأثر اجتهد ليكون في قليك من ذلك (أثر) أثر من محبته... أثر من خشيته... أثر من عبوديته ، وتذكر وانت تنظر للبيت قول المحبوب { ويسعني قلب عبدي المؤمن } .

ايها الحاج : هنيئا لك قصدك لبيت الله ، وهنيئا لك أن تذكرت إن لله بين جنبيك (بيتا) ، هذا البيت الذي في جنبيك إن طهرته ونظفته وهياته لأشرق ذلك البيت الحجري الذي تراه بعينك ولرآيته تجليا حقيقيا لجمال الله ، ولم رأيته حجارة بل بناء من أنواره ، ولرآيته افسح وانور وابهج احرص على قلبك وبيت المحبوب في قلبك من عينك ، من سمعك ، من لسانك ، من مزاجك ، سترى كثير مما لا يعجبك ،

وستسمع بعضا مما يسوئك ، وستصادف مواقفا لا تروق لك لا تقول : لماذا جاء الحجاج اذا كانت هذه تصرفاتهم !

بل قُل : لماذا جئت انا ؟ واجب نفسك ، لأكون انا حاجاً حقيقياً مفلحاً ، نعم (فارق نفسك) و (ارفق بقلبك) ، وقلل رغباتها وطلباتها وتشرطها وتململها فما هي الا أيام معدودات لعطيات ممدودات

خذها تذكرة

في الحجاج كنوز يضعها الله في طريقك كن جسرا نورانيا للضعفاء ، للغافلين ، لمتوهمين بالحب والمعونة والكلمة الحسنة .

[٢] [أذان الحج]

يقول الله تعالى : (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ) [الحج : 27] ، للصلاة أذان تسمعه الأذن وللحج أذان تسمعه القلوب ، اذان الصلاة له وقت محدد اذا الحج يتسع لكل وقت .

ايها الحاج : [القاصد للرب . . .] هل سمع قلبُك اذان الحج ، هل ذقته؟ هل ميزته؟ هل احسسته؟ **من علامات استماع الاذان** :

١: أن القلب يطوف مع البدن في البيت ويستغرق بجمال الله تعالى قد يتعب البدن لكنه لا يسلب القلب استمتاعه

٢: طواف المشتاق يغلبك التعب ، يغلبك الزحام ، يغلبك النعاس ، ولكن... ولكن لا تغلبك نفسك في ملحمة الشوق ، الشوق ملحمة النور حاسب أن تمر بك هذه الايام والمواطن دون اشتياق .

٣: الانشغال بالمحبوب هو المطلوب فالذي يسمع الاذان : لا ينشغل بغير مولاه ، يلتقط الصور لكن لا تلتقطه وتسرقه الصور ، يشتري الهدايا لكن لا تشغله وتملكه الهدايا ، يفكر بالرجوع لكن لا يعود من البيت قبل الاوان ، يشتاق لأهله واحبته لكن لا يعزل شوقه عن شوقه لربه

٤: الاهتمام بالمكتوب في الحج لا تقلع نبته لا تؤذي بعوضه لا تجادل لا تماري كل ذلك اشارة بليغة الى أن الملائكة تكتب

كل شيء ادق شيء ، واصغر شيء ، واهون شيء فحتى لا تُبخس شيئا عليك بالانتباه والمراقبة لكل ما يصدر منك فلربما يصدر منك ما يمنع نورانيتك .

٥: لا يركن للراحة فالراحة تركنه للقلة ، لماذا؟ لأن في كل موطن وموضع ومسجد ، ومهبط وركن ومقام وحجر هناك فرصة للطاعة والاستزادة ، ولا تسمع للنفس فهي ايام معلومات معدودات .

هذه علامات خمسة لمن سمع اذان الحج ، اللهم وفقهم لحج الحب وامنحهم جائزة القرب ، . واعنا على تأدية حقك يارب .

[٣] [حج الحياة]

أينما وجدت قلبك وجدت ربك ، واذا وجدته فقد حققت حجك ، الحج تربويا وفقهيا واخلاقيا ستجده في سورة البقرة ، وفي سورة الحج :

١: ستجد في سورة البقرة في الصفا والمروة (وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا) [البقرة : 158] كُن متطوعا في الخير والخدمة لمن معك ، ولنفسك لا تكتفي بالواجبات .

٢: وستجد فيها تنبيه الاخلاص ايضا(وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ) [البقرة : 196] [حجك لمن . . . هذا هو اهم سؤال في الحج ؟] لتراقب اخلاصك وتوجهك لله وحده بلا شريك .

٣: وستجد فيها توصية النقاء (وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ)[البقرة : 197]لتكون الروح مستقرة متنورة بلا حسد ولا انشغال بما لا ينفع .

٤: وستجد (يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ)[فاطر : 29] تحفيزا لك لتكون من هؤلاء التجار الانقياء .

٥: وستجد تنبيها وعتابا (مَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)[الحج : 74] ، قف في كل موطن وعظم الله في نفسك حتى لا تكون من هؤلاء .

٦: قف طويلا على هذه الهدية من سورة الحج ، (وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ)[الحج : 66] لتقول لك ايها الحاج احيي كل ما مات فيك قبل الحج ، وليكن حجك حياتك .

٧: ثم تذوق الادب والحب في هذه التوصية من سورة الحج (وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ) [الحج :24] ليكون شعارك في الحج وبعده القول الطيب ، والعمل الطيب ، والقلب الطيب .

٧: ثم اختم بسورة البقرة وتزود بالتقوى لتتقوى بالحج (وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)[البقرة :197] ليكون حجك حج التقوى والقوة ، فالحج القلبي ايها العزيز : قوة وطيبا ، وحياة وتطوعا واخلاصا لله ، ومتاجرة مع الله ، وتقديرا واحتراما لله . بسم الله تفطن وتوكل وانفض العزم وكن من اهل الحج ، اللهم وفقما لنيل قربك ، والولوج الى رحمتك .

[٤] [رسائل لمحبوب]

في الحج وسائل للقرب ، وفي الحج رسائل للرب افلح من قرأ رسالة الله اليه ، رب رسالة قصيرة غيرت مسيرة كبيرة فلنتمعن

ايها الحاج : في كل عمل وموطن وشعيرة هناك دلائل للقلب ورسائل للرب فتمعن في كل ما حولك بعلك تقرأ الرسالة التي تغير حياتك [الإحرام] فيه رسالة العزم الصادق ، والتصميم الواثق على ترك ما حرم الله بعد الإحرام ، وليس في فترة الاحرام فحسب . . .

[التلبية] فيها رسالة ظاهرة ليكون باطنك كعبد مستعدا للرب مستعدا لقول لبيك في البلاء اكثر مما يستعد لقوله في الحج . .

[الطواف] فيه رسالة تقول لك : إجعل كل حركة في الحياة تدور حول الله تعالى حتى لا تتوه في الدنيا

[السعي] السعي بين الصفا والمروة جبل ووادي . . .اشواطاً سبعة هذه رسالة عميقة تقول لك هكذا هي رحلة الحياة

اشواطا محدودة ، وسعي بين هبوط وصعود فسارع ولا تبتئس ولا تغتر

[الاحرام . . .الابيض] رسالته تقول : إنه عملية لاستشعار الاخرة ، والوفود على الله تعالى

[التكبيرات . . .] رسالة نور لخلع سلطان اهل الدنيا من قلبك ، واليقين أن كل ما سواه . . .دون الأكبر

[وقوفك بين الركن والمقام] رسالة قلبية لمعرفة ان لك ركنا في الحياة ، وهو الله ومُقاما وهي القيامة

[لمسُك للحجر الاسود . . .] رسالة تقول لك : بّيض قلبك

[شرب ماء زمزم] ورسالته : وجعلنا من الحج كل شيء نور

[الوقوف بعرفة . . .] رسالته : جبل الحب لمعرفة الله ، جبل القرب طاعة الله هكذا ستقف بين يدي المحبوب

[اذا ذهبت لمزدلفه . . .] ستجد رسالة تقول لك إزدلف عن كل شر وظلام وسوء ، إزدلف الى الله تعالى ، ازدلف ازدلف . . . .واغترف

[النحر . . .] رسالة : تطلب منك ان تنحر كل شهوة تحرمك من الوقوف بين يديه بعز وكرامة

[رمي الجمرات . . .] رسالة تقول لك : خذ حجارة معك عندما تعود لأ نه سينتظرك هناك . . . .لينتقم منك

[الحلق والتقصير] رسالة لرمي كل ما كان قبل الحج من عوالق الطمع والحسد احلق رأسك ، واحلق قلبك .

[الاقامة في منى] رسالة تقول لك : تحمل الاقامة على الحق وعند الحق ، وفي الحق وإن صعب عليك الحق .

اللهم هب لنا بصيرة لنرى بها البصائر ، ووفقنا لنكون معك في كل المواطن

في مدرسة السيدة هاجر(ع)

[١] سترى في السعي بين الصفا والمروة أنك قد تطرق أبوابا للرزق في جهة تسعى هناك ثم هنالك ولكن الله قد كتب رزقك في جهةٍ لم تخطر على بالكٍ قريبة منك بل تحت قدميك ، درسك الأول : **[الحج مدرسة التوكل . . .]**

[٢] تعلمنا القصة أننا نرى الله في اقصى نظرنا [كريم] فيفاجئنا بأنه أكرم من نظرنا ، فالكريم يعطيك ما طلبت والأكرم يُعطيك أكثر مما طلبت فقد كانت السيدة هاجر تريد أن تروي عطش رضيعها فأعطاها الله بئر زمزم يرتوي منه ويرتوي الخلق للقيامة إنه الله الأكرم ، درسك الثاني : **[حسن الظن بالله روح الحج]**

[٣] قرب وانقطاع قُربنا من الأسباب بنظرنا هو النجاة ، ولكن هاجر تقول : قربكم من المسبب هو الحياة اذا تأملت بها سترى انك إذا انقطعت عن الناس واعتزلت الأسباب عطّف الله عليك ومنحك من الارزاق ما لا يمنحه لغيرك ، وما لا يمنحه غيرك ، درسك الثالث : **[اعظم انواع الدعاء استغناءك عن الناس]** .

[٤] رحلة العشق من المربوب الى الرب اعظم ما قام به رب اسرة هو ما قام به النبي ابراهيم فهو لم يترك عياله في الصحراء بل استودعهم عن رب الارض والسماء فنبع لهم الماء كان

لسان حالها يقول : المرزوق ذهب والرزاق بقي المخلوق ذهب والخالق بقي ، الساقي ذهب وعين الماء بقي ، درسك الرابع : **[الحج بوابة اليقين]** .

[٥] الغاية تذلل الغابة في ذلك الزمان والمكان كانت خلاصة دعوة النبي ابراهيم دعوة العشق ، دعوة الصدق ، دعوة الرسالية تأملوا لم يَدعوا لهم بالأمن والامان والرزق إلا من أجل (رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ)[إبراهيم : 37] لأنك يارب غاية الغايات ، ولأن الصلاة جالبة لكل الخيرات ، درسك الخامس : **[ليكن حجك رباني لا تجاري]** .

[٦] الحنان كله ، والأمان كله والرحمة والكرامة والعين الناظرة في ظل الله تعالى فلا تتركوه لأجل سواه ، لا أب ولا أم ، ولا زوج ولا زوجة ولا اولاد يغني عن الله وظله وجدار رحمته ، ها هي هاجر تثبت لنا : ان الله أرحم بي من أمي انظروا إليها في وادٍ غير ذي زرع لا أنيس ولا جليس ، فصار اللهُ لها انيسا ونيسا ، وزرعا وعينا ، ونبع الماء نعم نزلت رحمات الله وبركاته

لأنها طرقت باب الأحن الأقرب ، درسك السادس **[الحج فرصة لا تُضيّع فلا تضيعها لأجل من لا ينفع . .!]**

تطمينات لمن لم يحجوا (الحج للجميع)

[١] من لم يستطع الحج للمشاعر فليجعل مشاعره تحج إلى الله تتلوا ما يتلون ، تتمنى ما يعملون تحب ما به يتنسكون ؛ هذا هو حجك

[٢] من لم يستطع تذوق (مشاق الحج) فليّحصل (إشتياق للحج) الشوق للعبادة من اعلى مراتب العبادة ، تأمل المشاهد ،

والمواضع ، واستنهض الاشتياق من القلب ، فالشوق وصول والوصول حج

[٣] من لم يستطع المرور (بالمناسك) فليشترك معهم (بالمسالك) فهم سلكوا درب المحبوب ومسلك درب المحبوب في كل مكان اسلك سبيلهم ، ولو كنت في دارك وبيتك ودائرتك ، للحج طرق معدودة ، ولرب الحج طرق بعدد انفاس الخلائق .

[٤] من لم يستطع مرافقة (الحجيج) فليكن لقلبه بالأذكار (ضجيج) تلبية القلب ، تسبيح القلب ، دعوات القلب ، تهليلات القلب ، استغفارات القلب فليكن قلبك يلهج أليس هذا هو الحج! .

[٥] من لم يستطع (السفر للحج) فليكثر من قراءة (سورة الحج) ففيها من الحج اشواق ورواق ، ونسمات وتجليات والطاف واطياف وطواف ، وتيقنوا علامة المشتاق البحث عن طرق الوصول لمن له يشتاق .

[٦] خذوا قلوبكم الى حيث البيت ، ولو كانت ابدانكم في بيوتكم فالله يريد طواف القلوب ، وسعي القلوب ، وحج القلوب .

◇》- الفصل الثاني : توصيات ليلة ويوم عرفة

- من عرفة نبدأ . . .ولكن لا نتوقف عندها

- عرفة غنيمة

- اقتباسات ومعرفيات

- توصية

من عرفة نبدأ...ولكن لا نتوقف عندها

[١] **[عرفة للتغيير]** اول وأخر وأهم برنامج في ليلة ويوم عرفة لا تنشغل كثيرا بغير الله تعالى ، اجعل اكثر وقتك بذكره بالتأمل بعظمته ، بالانشغال بشكره ، بالاهتمام بطاعته ، بالنظر في مراداته .

[٢] **[أهتمام واغتنام]** بقدر اهتمامك سيكون اغتنامك اهتم كيف سيراك الله في عرفة ستغتنم نظرة الله في عرفة ، وليكن شعارك ليراني ربي في المشتاقين ، اهتم كيف سيرني الله في صلاتي كيف

سيرى قلبي في توجهي؟ كيف اهتمامي بحسن نظره الي وحسن ظني به...؟

[٣] **[لا تستعجل ولا تستثقل]** الله يريد قدومك اليه ولو بطيئا فلا تركض وكأنك تريد انهاء كل الاعمال تمشى اليه كما لو كنت ذاهب لحبيب ، ولكن لا تتثاقل وانت ذاهب اليه ، لا تركض كأنك تريد انهاء الاعمال بل تمهل استمتع بليلتك ويومك فأنت في بستان رحمة الله ونظرته

[٤] **[منافذ السراق]** سيفتح لك الشيطان منافذ ليسرق (عرفتك) نقاشات لا نفع منها ، جدالات لا مودة فيها فينفتح في القلب باب التحاسد والتباعد ، احذر ثم احذر في كل محطة عبادية تجد منغصات شيطانية لسلب التوفيق قبل المحطة ، لسلب العطاء بعد المحطة يكفي ان تلتفت لهذا...

[٥] **[ماذا يريد الله وماذا اريد من الله]** في عرفة هذان أهم سؤالين : يريد ان أعرف إنه المؤثر الوحيد بحياتي اريد أن لا يبعدني عنه في حياتي استقطع وقتا محدودا في خلوة الليل او في طريقك

وانت مسافر لكـــــــــــــــربلاء ، ثم اسأل نفسك اين وصلت بهدين السؤالين ، وتوجه لله واستعن به وقل له (وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)

[٦] **[أقرأ دعاء عرفة بطريقتين]** مرة مع نفسك تأملا وتدبرا وتفهما ومرة مع ربك تذلا وتحببا وتحننا ، دعاء عرفة الوجه الحقيقي ليوم عرفة كنز من كنوز الله في خلقه اغتنمه اقرا بعضه ان كنت متعبا ، ولكن لا تترك التمعن بمفرداته ففيها دواء لكثير من الادواء .

[٧] **[زيارة الجنان لا الابدان]** اذا لم توفق لزيارة سيد الشهداء عن قرب فاقصده متوسلا متشفعا زائرا بالقلب ، إفتتح يوم عرفة بزيارته فهو الوجيه الذي يجعل لتوجهك لله وجاهة وجاها سيد الشهداء باب الله المخصوص لكل امر خاص [مفتاح الوصول لله الاتصال بأبي عبد الله] .

[٨] **[قرار عرفة]** في كل محطة روحية كبيرة توجد فيوضات من النور والمدد اغتنم هذه الفيوضات بقرار يغير وجها من حياتك نحو الاحسن فما هو القرار الذي سنتخذه (تدبر) علاقتي بالخالق

علاقاتي بالخلق ، معاملاتي وتعاملاتي تحتاج لإعادة نظر وقرار بالترميم والتطوير لنراجعها ببركة عرفة ، ونقرر ايجاد الجمال الالهي فيها .

[٩] **[أعظم اعمال عرفة]** ان تنفق الخير للخلق وتبذل الخير للخلق ، فسيد الشهداء قرا هذا الدعاء العرفاني العظيم علناً امام الجميع دون استثناء إشارة منه أن ابذلوا الخير وتمنوه للجميع ، القلب العطوف على عيال الله ينال عطف الله ، واحب الاعمال لله العطف واللطف بعياله اهتم بهذا العمل العظيم .

[١٠] **[عرفة تسبق منعطفات عظيمة]** من عرفة ادخل محرمك الكربلائي ومن عرفة ادخل موسمك الدراسي ففي عرفة عطيات كافية وافية تهيء القلب والقوة للنشاط والثبات ، ارجع لحياتك اقوى وانقى وركز في ما اراده الله منك ، وما تتطلب الحياة من جهدك [عرفة نهر لصحراء الحياة] .

عرفة غنيمة

[١] وما فاتك في شهر رمضان وندمت عليه تداركه في عرفة ، فالفرصة حانت والرحمة بانت والنفوس لانت والجنان ازدانت ، اغتنم لا تكرر الحسرة بل جدد الفكرة .

[٢] طوبى لعبد إصلح ليلته فأضاء يومه ، عرفة وليلتها جنة وابواب اغتنم الليلة لتكون كما اراد المحبوب ، وتعطر بالاستغفار ، وتنور بالافتقار

إقتباسات ومعرفيات

ردد عبارة احبك مع الله لتدوم المودة له في قلوبكم ، حسن الظن بالله اعظم مكاسب المعرفة بالله ، لا تنتظروا من عرفة ان تجعلكم مختلفين بل ادخلوها بنظرة مختلفة لتخرجوا منها مختلفين عرفة

يوم غير منفصل عن ما قبله وما بعده بل هو ثمرة ما قبله وبذرة لما بعده .

انتم الشباب عرفة لكم اكثر من غيركم لأنكم عنوان سيد شباب اهل الجنة ، دعاء عرفة مظلوم لأننا نقرأه في عرفة فقط ، ماذا لو وضعنا جدولا نقرأ به دعاء عرفة بداية كل شهر ، ترى كيف سنكون ونرتقي؟

من فقرات دعاء عرفة [الهي ترددي في الاثار يوجب لي بعد المزار] الوقوف عند الاثار الالهية ، وعدم العروج منها الى الله تعالى يجعلنا مسجونين بها عن الله ، مثال عند البلاء انفذ منه الى الله

من فقرات دعاء عرفة [انا الفقير في غناي فكيف لا اكون فقيرا في فقري . . . .] انت طبيب ، انت مهندس ، انت عالم في نفس هذه المهن نحن فقراء باكتسابها وتعلمها فكيف لا نكون فقراء بدونها؟!

توصية

انتهت عرفة ودعاء عرفة الان انظروا في تأثيره فيكم ، ومالذي تركه في نفوسكم لا تفقدوا مكاسبه ، ولا تضيع منكم مطالبه . الان كم من بذرة طيبة انغرست في القلب اسقوها بالذكر ، والابتعاد عن

الذنوب قدر المستطاع [تضييع المكاسب من اعظم الحسرات يوم القيامة]

◇》 - الفصل الثالث : البرنامج العبادي لموسم الحج

- الحج فرصة للجميع

- دعاء نشارك الحجاج في حجهم

- برنامج عبادي لشهر ذي الحجة

- عرفة اخرى وفرصة اخرى . . .

فرصة للجميع

العشر الاولى من ذي الحجة عشرة مباركة فيها الطاف كبيرة ، وعطيات كثيرة ينظر الله فيها بعين رحمته الخاصة

للعامة والخاصة اغتنموها جيدا لكم و لعيالكم ، ماذا اعددتم لعوائلكم من برنامج؟

》 اليكم اساسيات :

١ : راجعوا مفاتيح الجنان

٢ : اقرأوا سورة الفجر كل يوم جماعية

٣ : تكبيرات الحج ولو مرة واحدة كل يوم

٤ : اخرجوا الصدقة كل يوم من العشرة

٥ : هيئوا الابناء ليوم عرفة ودعائه

٦ : حدثوهم عن صاحب الزمان فالعيد عيده

٧ : اكثروا من الاستغفار الجماعي

٨ : زوروا سيد الشهداء جماعية

٩ : الغسل كل يوم بنية غسل عشرة ذي الحجة

١٠ : التوبة الجماعية يوم عرفة ، ومن زاد زاد الله عليه...

شاركوا الحجاج بهذا الدعاء

اجمع عيالك حولك ، واجمعوا قلوبكم على الله ، اقرأوا هذا الدعاء لتشاركوا الحجاج في اعمالهم ولتنالوا نفس الاجر والثواب : [[اللهم إني نويت الإهلال بحج وعمرة قاصد التوجه بروحي إلى مكة والمدينة ، اللهم حبسني العذر وفقدت الاستطاعة فلا تحرمني الأجر بنيتي والمثوبة ربي اجعله حجاً مقبولاً لا جدال فيه ولا رياء ولا مفاخرة ولا سمعة ، ربي اكتب لي حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وتجارة لن تبور إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير . . .

اللهم إني توجهت إليك بصدق نيتي وإخلاص غايتي وشوق قلبي وطلبي فلا تحرمني الأجر يا خير من سئل ويا أجود من أعطى . . .

إلهي اكتبني مع حجاج بيتك الحرام لهذا العام هم حجوا إليك بأجسامهم ، وأتيتك بروحي ونيتي وقلبي وكل جوارحي طالب رضاك عني فأشركني معهم بنيتي ، واكتبني معهم بصالح عملي واستجب بفضلك دعوتي وخصني بما تكرمهم

به من نفحات وعطيات وتولني وأسعد قلبي بقبولي ورضاك عني أجب دعانا بكرمك يا مولانا والحمد لله رب العالمين . . . لبيك اللهم لبيك . . . لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . . .]]

هنيئا لكم رحمة الله تعالى

البرنامج العبادي لعشرة ذي الحجة

السلام عليكم مبارك لكم سيدنا حلول العشرة المباركة من شهر ذي الحجة ونطلب منكم ان تجيبونا عن هذه الاسئلة بخصوص اغتنام هذه العشرة المباركة؟

عليكم السلام ورحمة الله اهلا بكم ومبارك عليكم هذه الايام المحبوبة على الله واوليائه تفضلوا بإذن الله تعالى

س : بماذا تنصحني لاستقبال عشرة ذي الحجة؟

ج : بكثرة الاستغفار

لأن كثرة الذنوب تحرمنا من التوفيق .

س : بماذا املأ العشرة

ج : اكثر من التلبية القلبية والقولية

[لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك] إبدأ يومك بها واختم يومك بها لتستشعر وقوفك بين يدي الله تعالى كما يقف الحجيج

س : علمني عملا اشارك به الحجيج بحجهم

ج : من كرم الله انه يفتح الفرص للجميع

واليك عملان مهمان تشارك بهما الحجيج :

》 اولا :

رُوِيَ عَنْ الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السَّلام)أنهُ قَالَ :قَالَ لِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ :" يَا بُنَيَّ ، لاَ تَتْرُكَنَّ أَنْ تُصَلِّيَ كُلَّ لَيْلَة بَينْ الْمَغْرِب وَ الْعشَاء الأْخرَة منْ لَيَالِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّة رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَة فَاتحَةَ الْكتَاب ، وَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَ هَذه الأْيَةَ :﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ شَارَكْتَ الْحَاجَّ فِي ثَوَابِهِمْ وَ إِنْ لَمْ تَحُجَّ .

》 ثانيا :

اعلم ان الحج عملية قصدية قلبية فمن له قصد فقد حج (ولو كان جالسا في داره) ، ومن لم يقصد رب البيت فهو لم يحج (ولو كان طائفا في البيت) .

إقصد رب البيت فهو موجود في البيت وغير البيت ، فإن قصد البيت شيء وقصد رب البيت شيء آخر ، اقصده في صلاتك ومناجاتك ، اقصده في عملك وتسهيلك امور الناس . اقصده في بيتك وحسن تعاملك مع عيالك ، اقصده في نومك واكلك وشربك وراحتك وتعبك اجعل شعارك في هذه العشرة [اني قاصد رب البيت] .

س : كيف لي ان لا اتعب من العبادة

ج : قل كيف لي ان (لا اترك) العمل اذا تعبت ! فكلنا بشر وطاقاتنا محدودة ولا بد ان يمر بنا التعب والارهاق من العبادة ، ولا بد ان لا نترك العبادة ولا نملها اذا تعبنا بعض الشيء

س : كيف اتعامل مع هذا التعب ؟

ج : بخطوتين مهمتين :

﴿ الخطوة الاولى :

غير نظرتك للتعب أن تلتذ بهذا التعب وتغتنمه بالرضا فإن كل لحظة تتعب فيها لأجل مولاك فإنها لحظة مباركة وفيها مثوبة كبيرة عظيمة بل إن هذا التعب هو عين الراحة القلبية والروحية ، وتيقن إن هذا التعب من مواطن الشكر وليس من مواطن الصبر ، فهنيئا لجسد يتعب لله ، وافلح بدن يبذل جهدا لله ، وفاز قلب يتقدم خطوة لله .

﴿ الخطوة الثانية :

زيادة الهمة وايقاد العزيمة من خلال تذكيرك للنفس انها اياما معدودة ، وعشرة واحدة ، وفرصة ثمينة فيها عطايا امينة عشرة ايام وليالي . فيها ميقات الرحيم وفيها هبات الكريم ، وفيها سعي الروح للكمال ، ومنها تعرج النفس للنوال ، فيا نفس تحملي وتاملي واعملي لتحصلي...

س : كيف اتعامل مع صاحب الزمان في هذه العشرة

ج : صاحب الزمان (عج) هو امير هذه العشرة لإنه امير الحج ، وسيد الحجيج كلهم ، التفت وتيقن ان اعمالك تتزامن مع اعماله وتتوافق مع توجهاته ، واذا رق القلب اذكره بدعائك والح على الله بفرجه ، واخلص بقدر استطاعتك بمناجاة الله له ، فهنيئا لك اذا وقعت عينُ مولاك عليك وانت تلح بإخلاص ، وتدعو له بصدق ، وتدمع له عينك بحنين ، ويشتاق له قلبك بانين فإذا رآك هكذا مناجيا له وداعيا اقل ما ترجع به منه ان يدعو لك كما دعوت له ولك ان تتخيل كيف سيكون حال من يدعو له سيد هذا الزمان وامام هذه الاكوان .

س : بماذا ادعو ربي

ج : اعلم ان هذا موسم استجابة الدعوات وقبول المناجاة ، وقضاء الكبير من الحاجات فاغتنمه بدعوة تبقى ، ولا تنشغل بحاجة تفنى ، ادعو الله ان يعينك لتكون كما يحب ، وردد كثيرا طويلا خالصا صادقا : [اللهم إجعلني كما تُحب] فإن جعلك كما يحب رأيت كل شيء في حياتك كما تحب .

س : هل يوجد غسل لهذه العشرة

ج : نعم يوجد غسل مستحب ، في ثلاثة موارد

1- اول ليلة من العشرة

2- وليلة عرفة

3- و صبيحة يوم العيد

والغسل فيه رمزية للتوبة والطهارة ، ومن لم يتطهر لا يتنور ، ومن لم يتنور لا يتغير ، ولا بأس ان تغتسل كل يوم غسل الطهارة المطلقة بنية رجاء المشروعية .

س : هل توجد كيفية للغسل

ج : لا كيفية له ، ولكن وانت تسكب الماء على جسدك ردد قوله تعالى{ ثم تاب عليهم ليتوبوا } فيها بركات جليلة .

س : كيف اتجنب الغفلة في هذه العشرة ؟

ج :لابد ان تغفل ، ولكن عليك بأمرين :

》 اولاً :

ان لا تغفل عن غفلتك فان الملتفت ان ممكن ان يغفل استيقظ لغفلته وتهيئ لها لا تجعل غفلتك تطول .

》 ثانياً :

لا تغفل في مواطن خصوص العطاء كالفجر ووقت السحر ، واوقات الصلوات عامة واوصيك بالا ، وألاكثار من هذه الآية

وجعلها امام عين قلبك لتطرد الغفلة جيدا{ وذكرهم بأيام الله } .

س : انا لدي ذنوب وتقصير كبير فيما مضى ، فهل سيؤثر علي ذلك ؟

ج : على العكس تماما فهذه الايام المباركة فرصة لترقيع ما قد تمزق بيننا وبين الله ، ومنحة لتصحيح ما قد تغير من مسارنا ، وهبة لتكفير ما علق بنا من سيئاتنا ، فمن اساء فيما مضى عليه اغتنام هذه العشرة المباركة...

س : ما هو افضل الاعمال في هذه العشرة؟

ج : افضل الاعمال ان تجمع كل الاعمال ، حاول ان لا تترك عملا وكن متنقلا بين الاعمال بين الصوم والتكبير والاستغفار والتصدق والصلوات والتهليل والاغتسال هكذا ستُدرك من كل فضل فضلا ومن كل عمل نورا .

س : ليلة عرفة كيف اغتنمها؟

ج : بالاعتراف يكون الاغتراف ، اعترف بتقصيرك بذنبك بفقرك بعجزك بسوء صنيعك بين يدي الله واطلب رضاه رضاه فقط ولا شيء غير رضاه...

س : بماذا اتوجه لله ؟

ج : بقلبك

س : ما هو مفتاح قلبي؟

ج : سيد الشهداء هو ملاذ المنكسرين التائبين المعترفين وهو بوابة الرحمة الالهية الكبرى .

س : على ماذا اداوم؟

ج : على النية الصالحة

س : على ماذا اعتمد ؟

ج : على فقرك وغنى ربك

س : بماذا اثق ؟

ج : برحمة ربك ف

س : ما هو شعاري؟

ج : حبل رجائي فيك لا ينقطع

س : بماذا اختم العشرة

ج : بتجديد العهد مع سيد الشهداء

س : كيف استثمر هذه العشرة

ج : بالدوام على الطاعة بعد العشرة

اسأل الله تعالى التوفيق لكم جميعا

عرفة أخرى... وفرصة أخرى

هذا باختصار برنامج عملي عبادي روحي لليلة عرفة ونهارها مأخوذ من مصادرنا المعتبرة

اعمال ليلة عرفة ويومها

ايها العزيز اعلم ان ليلة عرفة من الليالي التي شرفها الله بفضل عظيم ، وكان الائمة يحرصون على قيامها وفيها نظرة الرحمة الإلهية تتجلى للعباد ، فعليك ان لا تدخلها الا بأقبال من قلبك ولا تخرج منها الا بطهارة في قلبك .

اهجر كل شيء ودعه خلفك لا تنشغل بغير الله ولا تشغل بالك بدين او مريض او حاجة او مشوار او دراسة او امتحان او اختبار او صديق او مشكلة او زوجة او ولد او ام او اب او وهم او غم ، تخلى لتتحلى ، اهجر لتنال القرب .

ان اهل الله في مثل هذه الليلة لا يشغلهم المباح عن الله ، فكيف لو انشغلنا بمحرم او لغو او تافه عن الله .!!!

هي لية تبييض القلوب...هي ليلة تكفير الذنوب هي ليلة تستير العيوب هي ليلة المحو والعفو و القرب من الرب... هي

ليلة تجديد العهد مع الله تعالى... هي ليلة الصلح مع الله تعالى... هي ليلة المعرفة معرفة النفس والتعرف على الله ورحمة الله ورأفته ، لذا تعرف على مكامن رحمته لتدفع بها مكامن ضعفك وتقصيرك .

ايها العزيز اليك هذه [تنبيهات]

» اولاً : لا تدخل ليلة عرفة ويومها الا بعد القيام بعدة اعمال :

- الغسل بنية غسل ليلة عرفة ويومها
- الصدقة بما في اليد من وسع
- التوبة
- الاستغفار والاكثار منه
- التحلل من الناس وطلب براءة الذمة
- الاستعانة بإمام الزمان (عج) والتوسل به

- العفو عمن ظلمك ليعفو الله عنك

» ثانياً : يوم عرفة عرض وجهك وراسك للشمس ودع صلاتك وعبادتك ومناجاتك تكون تحت السماء ، ولا تستظل بظل الا اذا كان ضرورة او ان صحتك لا تعينك ، ولو لم تقدر فاجعل بعض اعمالك تحت السماء ذلك انفع واشد بركة- كما ورد عن الائمة الطاهرين-

» ثالثاً : الصوم يوم عرفة ليس معناه ان تصوم اليوم كله فمن لم يقدر عليه فله ان يمسك عن الطعام ، ويتناول الماء فقط وعند الحاجة الملحة ، فان الامساك اقل ما يمكن ان تقديمه ان لم تصم اليوم كله ولو تزاحم الصيام مع غير الدعاء قدم الصيام على كل شيء غيره .

» رابعاً : قُم بتقسيم دعاء عرفة اقساما ووزعه على النهار حتى لا يزاحم الاعمال الهامة الاخرى ، ولو تزاحمت عليك أترك بعض الدعاء لباق الاعمال كالصلوات والتسبيحات

وغيرها من الاذكار ، لا تحصر يومك بالدعاء فقط ، بشرط ان لا تفقد روحانية الدعاء عند تقسيمه .

》 خامساً :

الاعتراف الصادق بالتقصير بحقه وحق عباده

- والتنصل الى الله من عمل الخير ونسبته اليه فقط
- والاعتذار الممزوج بالحياء من الذنوب
- التمسكن بين يديه والتذلل قدر ما استطعت فان الاعتراف والاعتذار والتنصل والتذلل من اعظم ابواب العطاء

》 سادساً : الاكثار من رفع اليد للسماء فان الامام الحسين عليه السلام رأوه رافعا يديه للسماء طول الموقف ، اقتدي به ففيه خير وفير .

[اعمال ليلة عرفة ويومها]

1-يوم عرفة وليلته

الاكثار من قراءة هذا الدعاء العظيم المروي عن الامام الرضا عليه السلام ((اللهم كما سترت عليَّ ما لم اعلم فاغفر لي ما تعلم ، وكما وسعني علمك فليسعني عفوك وكما بدأتني بالإحسان فأتم نعمتك بالغفران ، وكما اكرمتني بمعرفتك فأشفعهما بمغفرتك ، وكما عرفتني وحدانيتك فاكرمني بطاعتك ، وكما عصمتني مما لم اكن اعتصم به الا بعصمتك فاغفر لي ما لو شئت عصمتني منه يا جواد يا كريم يا ذا الجلال والاكرام))

2- يوم عرفة

دعاء عرفة للإمام الحسين(ع)وهو من اشهر الادعية ويبدأ بقول : [الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع . . .]

3- يوم عرفة

من اهم الاعمال التي وردت عن امامنا الصادق عليه السلام وهو عمل به بركات ونفحات ، اذا زالت شمس يوم

عرفة بعد صلاة الظهر والعصر (كبر مائة مرة -سبحه مائة مرة- هلله مائة مرة- اقرا قل هو الله احد مائة مرة او زد عليه كما تحب- اقرأ القدر مائة مرة) ثم قل (لا اله الا الله الحليم الكريم ، لا اله الا الله العلي العظيم ، وسبحان الله رب السموات السبع والارضين السبع ، وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ، اللهم اياك اعبد واياك استعين .

اللهم اني اريد ان اثني عليك وما عسى ان ابلغ من مدحتك مع قلة علمي ، وقصر رايي وانت الخالق وانا المخلوق ، وانت المالك وانا المملوك ، وانت الرب وانا المربوب ، وانت العزيز وانا الذليل وانت القوي وانا الضعيف ، وانت الغني وانا الفقير ، وانت المعطي وانا السائل ، وانت الغفور وانا الخاطئ ، وانت الحي الذي لا يموت وانا خلقٌ اموت .

اللهم اني اثني عليك بأحسن ما اقدر عليه ، واشكرك بما مننت به عليّ وعلمتني من شكرك ، اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على نعمائك كلها وعلى جميع خلقك حتى

ينتهي الحمد الى ما تحب ربنا وترضى ، اللهم لك الحمد عدد ما خلقت ، وعدد ما ذرات ، ولك الحمد عدد ما برأت ، ولك الحمد عدد ما احصيت ، ولك الحمد عدد ما في السموات والارضين ، ولك الحمد ملئ الدنيا والاخرة)

ثم تقول عشرا (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير) .

ثم (يا الله يا االله يا الله (عشرا)- يا رحمن يا رحمن (عشرا)- يا رحيم يا رحيم (عشرا)- يا بديع السموات والارض (عشرا)- يا ذا الجلال والاكرام (عشرا)- يا حنان يا منان (عشرا)- يا حي يا قيوم (عشرا)- بسم الله الرحمن الرحيم- (عشرا) اللهم صل على محمد وال محمد (عشرا))

وهذا العمل من كنوز ال محمد التي ذكرها العلامة المجلسي والسيد بن طاووس فلا تفوتوه جزيتم خيرا .

4- الاكثار من ترديد (أيا متحنن أيا مترحم أيا متعطف أيا محيي أيا متسلط ، لا عمل لي ارجو به نجاح حاجتي ولا احد انفع لي منك)

5- قراءة اية الكرسي مائة مرة .

6- صلي على محمد وال محمد مائة مرة .

7- ليلة العيد اكثر من هذا الدعاء

(اللهم هذه ليلة عيد ولك فيها اضياف فاجعلني من اضيافك ، وهب لي ما بيني وبينك واجعل عطائي منك الجنة ، يا الله يا الله يا الله)

8- من الاعمال التي ذكرها العلامة المجلسي

تقرا الكرسي ثم القدر مرة بمرة ثم تقول (استغفر الله 70 مرة -اتوب الى الله ال 70 مرة-اسال الله الجنة 70 مرة-اعوذ بالله من النار 70 مرة) .

ثم ترفع راسك الى السماء وتقول : (اللهم حاجتي اليك ان أعطيتنها لن يضرني شيء ، وان معتنيها لم ينفعني شيء

فكاك رقبتي من النار ، واوسع عليَّ من رزقك الحلال ، وادرا عني فسقة العرب والعجم واكفني مؤنة الشيطان والسلطان)

9- اكثر في ليلة عرفة من قراءة هذا الدعاء

(يارب ان ذنوبي لا تضرك وان مغفرتك لي لا تنقصك فاعطني ما لا ينقصك واغفر لي مالا يضرك) .

10- زيارة الامام الحسين عليه السلام

وهذا من الاعمال التي لا يمكن للعبد ان يتركها بعيدا كان او قريبا عليلا كان او صحيحا ، والافضل ان تزوره بزيارة ليلة عرفة ويومها المخصوصة ، وزيارة عاشوراء مع اللعن مائة مرة ، ويستحب اهداء الزيارة لإمام الزمان عجل الله فرجه .

11- الاستغفار الف مرة ليلة ويوم عرفة بهذا الاستغفار

استغفر الله العليم من كل ذنب

12- الاكثار من دعاء الفرج ودعاء العهد

13- دعاء زمن الغيبة الكبرى

اخر النهار قبل الغروب بلحظات ومن الامور المهمة التي ينبغي التركيز عليها والاهتمام بها هو تجديد العهد والبيعة لولي الله الاعظم اذ ان يوم عرفة وعيدها ما هو الا بركة من بركات وجوده الاقدس ، وما عرفة الا دائرة حول امام زماننا وببركته تنال البركات ، وليس من الانصاف ان تمر مثل هذه المناسبة دون تقديم العهد والبيعة لإمام الزمان .وان البيعة والعهد مع انهما واجبان شرعيان الا ان فيهما بركات وعطاءات لا تعد ولا تحصى . . .

ايها العزيز : انهض بالعمل الصالح مهما كان قليلا و مهما كان صغيرا انهض واقصد وجه الله الذي لا يخب من قصده ، اعفوا من ظلمكم ليعفوا الله عنكم ويسامحكم ، ادعوا لمـــــــــن اساء اليكم ليدعو لكم امام زمانكم

اخيراً : ليلة عرفة ونهار عرفة

من الايام المشهورة باستجابة الدعاء وقضاء الحوائج فلا نغفل عنها ولندخلها بحسن ظن بالله تعالى ، ولذلك من اهم

اعمال هذه الليلة ونهارها هو حسن الظن بالله تعالى مهما كان حالك ووضعك ما عليك الا ان تحسن الظن بالله . . .

◇》 - الفصل الربع : لعمرة/ حج مميزة لمن سيذهب لأول مرة

- نصائح خاصة لعمرة/ حج مميزة

- وصايا عملية لكل مقام

نصائح خاصة لعمرة/ حج مميز

النصيحة ١ : لكل شيء اصل واصل العمرة/ الحج هو النية ؛ لذا نبدا من النية فلتكن لكم نية متميزة ، كبيرة ، ترجو بها الله تعالى وحده لا شريك له ، لتكن مسلم لربك ، واختر نيتك ، وهنا نقترح ثلاث نوايا اختر منها واحدة :

١ : **الاقرار بالعبودية** لله ، اي ان تكون عبد خالص مسلم راضيا ، فكل تعب ، كل شيء فيه اشكال او ازعاج سلم امرك به الى ربك ، قل له : "وفدت اليك عبدا داخرا لا املك لنفسي شيئا ، وانت اولى بي " ، وهذه النية بها تتحقق اشياء لا نعلمها ابرزها [**كن لله عبدا يكن لك ربا ، مدبرا ، مديرا...**] ، في كل تفاصل رحلتك التعبدية فتعالى سيوكلك اليه .

٢ : **نية الاستقامة** ، الذي لا يبتعد عن ربه ، وكأن لسان حاله" اتيتك لابقى معك ، عمرة عمرية اي عمري باكمله وليس في هذه الايام فقط من عمري" ، وهذه النية تحقق لك :[**انك اذا استقمت لربك استقام امرك ؛ فالاستقامة تولك استقامة**] ، وهذه نية تنظر

بها الى ما بعد العمرة لا فيها فقط . اي تقول له بلسان حالك : " اللهي اتيتك بكلي كي لا اغادرك ولا ابتعد عنك" .

٣ : **نية الحب في الله** ، اي اتيتك حبا لا رغبا ولا طمعا ، اتامل جمالك ، جلالك ، سنائك ، لاعيش الاجواء الجميلة ، لأزيد قربا منك ، قيل الذي يحب يذهب الى بيت حبيبه وهكذا انت لانك محب لله ها انت اتي الى ربك ، لانه حبيبك ، وانت جاء اليه محبا" ، وهذه النية تثمر انها تعطيك المقربة ، فمن يحب يُقرَب ، يُجذب ، يُدنى ، يُعطى المكانه المخصصة فتصبح عمرتك عمرة المقربين .

النصيحة ٢ : بمقدار ما تتمكنافرغ عمرتك من الدنيا ، لا تاتي بهدايا ، عطايا ، لتكن هديتك الدعاء للمؤمنين – بإستثناء الوالدين والزوجة نعم الامر مختلف– لكن غيرهم لا تشغل نفسك بكثرة التفسح والتسوق في الاسواق لاجل الشراء ، بل حاول ان تجعلها سياحة روحية دينية ربانية فقط ، حتى وان الحت عليك نفسك ان تتنقل من مكان لاخر حاول ان تكون كل انتقالاته اخروية/ ربانية .

[كن عبدا ربانيا] اخلي العمرة من الدنيا لا تجعل فيها حسابات مادية او دنيوية ، بل حتى طلب الحوائج كطلب النجاح ، الشفاء ،

حتى منامك ومأكلك اجعله للتقوي على الطاعات والتنشط للعبادات ، فهذه عمرتك الاولى...

النصيحة ٣ : ان تعهد بعهد اول رؤية لك للكعبة ، انوي نية العودة ، قل :(الهي بقدرتك عليه ويحولك اعدني اليها) ، فبذلك ستجعلها عمرة ممتدة ، وهذه العهد والنية مهمة لانك لابد وستتعب وتتضايق وتنزعج هكذا ستبقى على نيتك بانك ستعود مرة اخرى ، [فمن عهد عهدا مع الله تعالى عهده الله] ، هكذا اي يعيدك اليه يرتب لك الامر ، ييسر لك العودة .

النصيحة ٤ : كم تستطيع ابق على وضوء لا تنقضه ، في كل وقت وفي كل مكان ، كن على طهارة تامة نقية ، طهارة مطلقة ليس فيها اي نقض . عش الطهارة مع الله تعالى بتمامها ، ليس البدنية فقط بل حتى القلبية لان الطاهر تنزل عليه العطايا والفيوضات ، لذا لا تحقد لا تغل او تحسد او تكره احد ، حاول ان يكون قلبك صافي نقي ومصفى من كل عيب ، هذا يجلب الخير الكثير لك ، والعطاء الوفير .

النصيحة ٥ : تصدق بشيء تحبه جدا ، ابذل شيء تحبه قبل الذهاب فانت ذاهب الى الله تعالى ، تريد البر الذي هو خالص العطاء ، انفق شيء حتى تنال ذلك .

النصيحة ٦ : قبل ان تخرج الى العمرة حاول ان تخمس احرامك ، حتى لو كنت قد اشتريته من مال مخمس ، واذا كنت لا تملك مال الخمس انوي عند العودة تدفعه الى الحاكم الشرعي وهذا له اثر كبير ، الله تعالى فقط يعلمه ويقدره .

النصيحة ٧ : محاولة العيش بالتوبة المطلقة من كل ما لا يرتضيه ولا يحبه ، ولا يرغب به ، استحضر ذنوبك وخطاياك ، احسن الظن بالله تعالى ، ارفق بنفسك مع المراجعة ، جدد التوبة كل يوم قبل النوم ، وعند الاستيقاظ ، وامسي عليها .

النصيحة ٩ : اختم القرآن الكريم في العمرة – بحرم الله (مكة) – واهدها للاربعة شر معصوم ، اتعب في هذه العمرة واجعلها فارقة بعمرك . وفي المدينة اذا قدرت ايضا اختمه مجددا او اجعلها ختمة واحدة جَزء تلاوة سور كتاب الله الى نصفين نصف في مكة ، والنصف الاخر في المدينة ، الختمة شيء فارق لا تغفل عنه .

النصيحة ٩ : دائما عليك بدعاء مكارم الاخلاق كل يوم مرة ، دعاء كميل ، العهد .

النصيحة ١٠ : خدمة الكبار ، شجع المرضى ، ادفع المقعدين ، اسعى ان تخدمهم تطمئنهم ، اهتم بذوي البشرة السوداء ، كن من اهل الاعانة والعون والاعالة والمدد والعطاء ، حاول بذلك ان تعطي

الله تعالى دعاء الكفالة بقول : (اللهم تكفلني كما تكفلت مريم ، اللهم تكفلني كما تكفلت اسماعيل ، اللهم تكفلني كما تكفلت عيسى ، اللهم تكفلني كما تكفلت موسى ، اللهم تكفلني كما تكفلت ابراهيم ، اللهم تكفلني كما تكفلت نوح ، اللهم تكفلني كما تكفلت محمد صلوات عليهم اجمعين) . هذا الدعاء مهم جدا

النصيحة ١١ : لا اوصيكم بالدعاء للامام وخصوصا دعاء الفرج ، وانت تطوف ، بين الصفى والمروة ، في الاحرام ، وانت على جبل عرفات ، عند التقصير .

وصايا عملية لكل مقام

١ : **غسل الاحرام** ، بداية الغسل حاول ان تقرأ هذه الاية {وَجَعَلْنَا مِنَ المَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ} وردد [اللهم طهرني كما طهرت قلوب الصالحين ، اللهم انّي اعوذ بك من الحدث والخبث والرجس والسوء والنجس] ، وتقرا سورة الكوثر (٣) مرات فهي سورة الماء ، وتسبح بتسبيحة(سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) ، وتهلل(١٠) مرات بيا(لا اله الا الله) ، ونيتك غسل الاحرام بنية توبة الى الله تعالى .

٢ : **لبس الاحرام** ، وانت تلف الاحرام عليك تخيل مشهد ذالك اليوم الذي ستلف به في الكفن ، وارتجي من الله تعالى ان يرحمك في تلك اللحظة ، مرددا"اللهم ارحمني يوم اتيك فردا شاخصا اليك بصري مقلدا عملي وقد تبرأ جميع الخلق مني نعم ، وابي وامي ومن كان له كدي وسعيّ فان لم ترحمني فمن يرحمني" ، وردد وانت تلف احرامك اللهم لفني برحمتك" ، وادعوا بدعاء الستر

بقول :" اللهم احطني بنعمتك ، اللهم استرنا فوق الأرض وتحت الارض ويوم العرض عليك اللهم احسن عاقبتنا في الأمور كلها" .

٣ : **عند الخروج من مكان الاغتسال** اقرا آية : {وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ } ، مهمة جدا ، وقل : "اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل الاقدام" .

٤ : **ركعتي الاحرام ثم ردد التلبية** ، رددها من كل قلبك ، ليس بالضرورة الا بصوت بل بخشوع بانكسار ، بخضوع ، وكأن الله امامك ، وانت بين يديه ، ترى الله بالمعنى النوراني فإن لم تكن تراه فهو يراك ، فهو يراك تردد لبيك اللهم لبيك... ، وانك تتحدث اليه لا انك تتحدث لانك في المسجد او لانك تسعى ، اغمض عينك ببعضها وتأمل حضور الله وسماعه لتلبيته .

٥ : **الخروج من المسجد والسفر الى مكة** عادة ستكون وقت صلاة العشائين ، لذا اجعلهما افضل صلاة عشائين مرت عليك ، عش معناها ، تجلي الرحمة والكرامة ، فانت قد دخلت بعمر جديد عندما احرمت ، فكل ما مضى اصبح ورائك ، فلا تفكر بما كان ، فكر بما هو اتي في الطريق اكثر من التسبيح والتهليل ، اذا قدرت ان لا تنام فافعل ، ولا تنقض وضوئك واستمر بالطاعة .

٦ : **الوصول الى مكة** ، عندما تصل الى مكة حيث يتطلب قطع التلبية ، لذا لا تنسى قول : (اللهم وان انقطع اللسان عن تلبيتك ، فلا تقطع قلبي عن تلبيتك) كررها(٧) مرات وبتحسر ان التلبية انتهت .

٧ : **الذهاب الى الفندق** ، ابقى على نفس الروحية ولا تنقطع بمزاح او حديث جانبي عن جو التوجه .

اما **اذا ذهبتم الى البيت مباشرة** – اوصيك واسمع واحفظ وصيتي – اذا قلت لي ما هي افضل لحظة بالعمرة ؟ ساقول لك : هي اول نظرة تقع بها عيناك للكعبة ، لانه منظر عجيب ورهيب نوراني غريب ، ستشعر برهبة خشعة ، ونورانية ، لذا لا تجعلها تمر مرور الكرام ، لا تلتفت للناس ، للمتعهد او المرشد .

هذه اللحظات انقطع لله تعالى وإن كان دقائق ، عش حالة الانقطاع التام لله تعالى ، اذ قدرت ان تسجد اسجد وعفر جبينك بموضع اقدام المعتمرين ، قف في زاوية وملئ عينيك بالكعبة ، وقل : (اللهي ان كان هذا عظيم خلق من خلقك ، فكيف هي عظمتك ، اللهي ان كان هذه هيبة كعبتك ، فكيف هي هيبتك ، اللهي ان كان هذا وقار كعبتك ، فكيف هو وقارك ، اللهي ان كان هذا جلال

كعبتك ، فكيف هو جلالك ، اللهي ان كان هذا جمال كعبتك ، فكيف هو جمالك) .

ردد هذه العبارات وإن بكيت هنيئا لك ، لانهما مع الخشية ، ولا تستغرب ان يفتح عليك الله في هذه اللحظة البصيرة ، ويعطيك من عطائه ، وينيلك من فيضه ، فهي لحظات لا تقاس بالزمن بل هي تعادل عمرا كاملا ، فهناك اناس لما شاهدوا الكعبة صعقوا وتغيرت احوالهم بالكلية ، عرجوا الى الله ولم يتركوا طريق الرحمن ، صاروا من المتبتلين ، العباد ، العلماء ، الذاكرين . لذا انبهك مجددا عليك ان لا تجعل اول لحظة لرؤية الكعبة تمر عليك ، وانت ملتفت لشيء اخر غيرها .

٨ : **الطواف** ، هنا ستلتزم مع المرشد لذا حاول ان لا تنظر للكعبة اثناء الطواف بل عش معنى الطواف في محظر الله تعالى ، وكانك حول عرش الله وملكوته ، {وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ } حاول ترديد (اللهم اليقين... اليقين ، اللهم ارني ملكوتك ، اللهم ارني لاهوتك) عش الطواف بقلبك وبدنك- وهنا نصيحة- لا تنشغل ببدنك وتعبه ، ماذا في البدن؟ وكم طفت؟ وكم بقي لك ، تعداد الاشواط اتركها على متعهد الحملة .

وبعد الطواف تخيل باب من ابواب الجنة(الريان ، الفردوس ، عدن ، الرحمة ، المغفرة...) وكأنك بعد كل طواف تدخله ، عش هذا المعنى اللطيف .

٩ : **ركعتي الطواف** ، حاول ان تستحضر بها كما عشت ركعتي الاحرام ، عش معاني الهية في هاتين الركعتين ، لا تجعل تعب الطواف يؤثر عليك ، وعلى توجهك فيهما ، عش الالق والتوجه ، لا تطلب الثواب بل صلهما امتثالا .

١٠ : **شرب ماء زمزم** ، قل(١٠) مرات : (اللهم طهر جوفي من الحرام) ، للقمة سابقا حرام او شبهة ، هذا الدعاء ان شاء الله يطهر .

١١ : **السعي بين الصفا والمروة** ، استحضر ركضة هاجر عندما ركضت ساعية لجلب الماء الى ولدها اسماعيل ، استحضر مع كل ركضة اليقين ان الله تعالى عند الجهة التي تركض اليها ، ووراءك ما يدفعك الى الخير ، استحضر ركضتها بين الجبال السوداء الصلداء . وما يئست ، ركضت... ركضت حتى نبع الماء فضلت تنادي زم...زم(اي توقف) فاوحى الله لها انه كثير فقالت زمزم (اي سل ولا تتوقف لتروي الناس) ، عش معنى الرجاء مع الله تعالى .

عش لحظات ركض السيدة زينب عليها السلام بين الامامين العباس والحسين وهي تنادي واعباسا... واحسينا ، في تلك الغربة ، عش هذه المعاني الجليلة .

اذا ذهبت الى الصفا اذهب الى المغفرة حيث قلع الذنوب ، وان عدت الى المروة اذهب الى الرحمة حيث الشفاء من العيوب ، وردد : (ربي اغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين) ، وهكذا تتقلب بين المغفرة والرحمة واذكر الله كثيرا وعش حالة التبتل ، انقطع الى الله .

هناك مكان ستهرولون به يسمى مكان الهرولة ، فلما تهرول استحضر معنى {فَفِرُّوا إِلَى اللَّه } ، {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى } اركض ركض المريض الى الطبيب ، ركضة المشتاق للحبيب ، ركضة العبد على الرب ، استحضر كيف يناديك الله عبدي وانت تلبي بالذهاب اليه .

١٢ : **التقصير**- قص شعر من الرآس - لا تقص شعرك مباشرة بل اجلس قليلا ، اتكأ واستحضر نظر الله اليك ، قل له يا رب انا متهيي ، عندئذ باشر عملية قص الشعر بنفسك لا تجعل المعتمد او المرشده من يقص لك شعرك ، قل له :(يا رب قصرت شعري فطول

عمري في طاعتك ، وقصر عنك معصيتي ، اللهم اجبر تقصيري واسرافي على نفسي) ، عش هذا المعنى لا تجعله يفوتك .

وهكذا تمت العمرة والباقي اكثر من حيث الثمار بعدها ، وهنا حاول قراءة دعاء كميل وزيارة سيد الشهداء توجه له بالجلوس عكس باب يسمى باب العراقيين الذي خرج منه الامام .